بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٣٤٩
ترك العلم

٢٩

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والتكبير والفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
بمكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٢٩

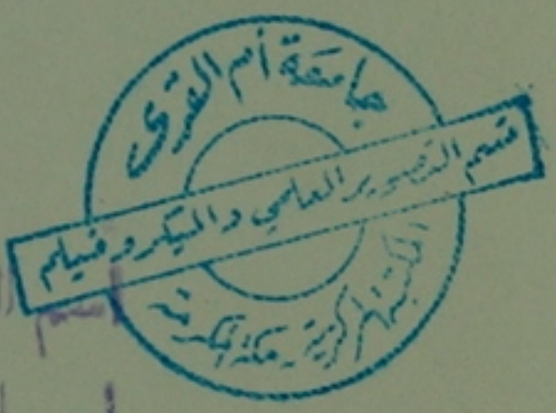

اسم الكتاب : شرح السلم

اسم المؤلف : لم يذكر

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : لم يذكر

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٥٨ والصفحة ١٩ سطر

المقاس : ١٠×١٥ سم

الرأي : مصلح ونادر

رقم التسجيل ١٣٤٩

شرح السلم المنورق (المرونق)

تأليف

حسن بن درويش القويسني

المتوفى ١٢٥٥ هـ

من مخطوطات دار الكتب

اسم المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن عامر الأزهري

اسم الموضوع

الأعلام

هذا كتاب شرح السلم
للمحب في علم المنطق
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم
تم

يقول العبد محمد الفنيري وفقه
هذا الكتاب عمل من ينتفع
به من المتقين وفاصحبه
شرعيا لا يبدل وأجير

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

تم النسخ ١٣٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سموات تتجلى فيها
شموس المعارف ووسع دوايرافهامهم فاولجهم قباب التحذير
من عرايس المعاني واللطايف واحباهم بحدايق العقول
فتناولوا من ثمراتها فاصبحت قلوبهم مشرقة بانوار العلوم
ففاقوا من عداهم من الورى واستقروا على ذري المجد
وعلوا اسنة العز عما سبق لهم في الكتاب المرقوم فتاهوا
في رحاب العلم وعرصات الفهم على بساط مجمع
العقول منتهبي انار الاصول طلبا لتحقيق المنقول
فاصبحوا على بصيرة من الدين وفي مرتع الخير سالكين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الكريم
الذي تقدس وتعالى عن ان يحاط بربيع مجده وعظيم
جلاله وكبريائه وان سيدنا ومولانا وحبيبنا ونبينا
وذخرنا محمدا عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال
وديوان الشرف وبدر الترف خاتم رسله وانبيائه
وسيد اصفيائه واذكى اوليائه صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه صلاة ارتقي بها مراقي الاخلاص وانال
بها غاية الاختصاص اما بعد فلما وضعت الارجوزة
المسماة بالسلم المرونق في علم المنطق وجاءت بحمد الله جملة

كافية

افاق

على

كافية ولمقاصد من فرها حاوية راودني بعض الاخوان
من الطلبة اكرمهم الله المرتع بعد المرتع على ان اضع عليها
شرحا يفيد بيسط ما انطوت عليه من المعاني ويشبع ما
تقاصرت فيها من المباني فاجبته الى ذلك طالبا من الله تعالى
حسن التوفيق الى مهايع التحقيق وان كنت لست اهلا
لذلك ولكن حملني عليه تناولي ولم اضعه لمن هو اعلى
منى بل لامثالي من المبتدين فالله يا اخي في الاعتذار
وترك الاعتراض المومن يلتمس العاذر لاخيه المومن والله
الله في الدعا لي ولوالدي بالمغفرة والرحمة يرحمك الله
تعالى الحمد لله الذي اخرجنا نتايج الفكر ابابه

الجا قال المحققون الحمد هو الثنا بالكلام على المحمود
بجميل صفاته مطلقا اي سواء كانت من باب الاحسان او من
باب الكمال والشكر هو الثنا على المنعم بالكلام وغيره وهو فعل ينبي
عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر فبينهما من هذا ان
بينهما عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في صورة وينفرد
كل بصورة فالحمد اعم سببا واخص محلا والشكر بالعكس
واعم بانه بالكلام دون اللسان كما فعل بعضهم ليشمل
المحامد الاربع وفي كون ال من الحمد جنسية او عهدية
اضطراب والاصح انها جنسية واختار بعضهم العهدية

لاختلافهما

مختصرا بما يخرجنا بسطه عن الغرض من الايجاز والاختصار
ولما كان اسم الجلالة اعظم الاسماء لكونه جامعا للذات
والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الاسماء وانما افتتحنا
بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وبالنبي صلى الله عليه
وسلم اذ كان يفعله في خطبه وكما روي عنه عليه الصلاة و
والسلام انه قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو
ابتر ويعضدهم بكتبي بالبسملة عن الحمد لله بنا على ان
المراد بالحمد في الحديث معناه باي لفظ كان وبه اجيب
عن مالك ويخرج من المضمر كابن الحاجب وفي البيت براعة
الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المولف
في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمى بالالماع والمجا
المثل وبالله استعين وعليه التوكل

وَحَطَّ غَيْهَبٌ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ كُلُّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ وحط معطوف على اشرق والضمير في غيهب يعود
الى على ارباب الحجاب وسمى العقل سماء لكونه محل لطلوع
شمس المعارف المعنوية كما ان السماء محل لظهور شمس
الاشراف الحسية وسمى الجهل ايضا سحابا حائلا
لكونه يحجب العقل عن الادراكات المعنوية كما ان
السحاب يحجب الناظر عن مطالعة الشمس الحسية

هذا

هذا وجه المشاكلة بينهما فان قلت ان السحاب امر وجودي
والجهل امر عدمي اذ هو نفي العلم وتشبيه الوجودي بالعد
غير سديد فلا مشاكلة قلت هذا ساقط هذا السوال
لا يخفى عن كل ذي بال اذ لا نسلم ان الجهل امر عدمي بل هو
امر وجودي بدليل ان الانسان قبل مجيه بالجهل النا
شئ عن التراب مدركا لكل دقايق المعاني وهو الاصل في
نفوس الاحياء وانما قهرها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية
والنفسانية التي على عدد الاطوار وبذلك علي
ادراكه قبل الحجاب اقرارهم يوم الست بربكم هو يا
بالوحدانية لانتفاء الحجاب بينهم وبين الصواب وذلك
ان الارواح من العوالم الملكوتية والابدان من العوالم
الملكية فوضع العالم الروحاني في القالب الجسماني
ليتم الوعد الرباني فصارت اطوار البدن كالروح فنسيت
ما ادركته بسبب تلك الحجب فحوطبت بعد الظهور بما اقرت
به في الظهر فتبين من هذا ان الجهل امر وجودي وهو
الناشئ عن الحجاب الحايل بين الروح والمعاني الدقيقة
حتى صارت لا تدركها الا بالتفكر وخرق الحجب الحالية
وبمن وفقه الله تعالى وبه استعين حَتَّى بَدَتْ لَهُمُ الشُّمُوسُ
الْمُشْرِقَةُ وَأَوْ تَحَدَّرَ أَنَّهَا مُشْمِسَةٌ هذا تمام ما قبله

بيانه ثم رفع الحجاب عن قلوب اولي الالباب والمعنى حطم عزهم
ذلك حتى انتهى بهم الامر الى ان ظهرت لهم شموس المعارف
من الافهام والمعارف فنظروا محذوراتها عرائس المعاني واللطائف
وقولنا بخدراتها على حذف مضاف اي بخدرات عرائس المعرفة
مكشفة فهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم تشبيه بكناية
الذل والخدر الستر قال امرئ القيس
ولما دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
والضمير في قوله راوا عايد ايضا على ارباب الحجا وهذا البيت
نظير قولنا الموسومة بالزهرة السنية فاصبحت شمس العلوم
مشرقة وبحلال زهرها محققة

في الارجوزة

نحمده حل على الانعام ٭ بنعمة الايمان والاسلام ٭

في نحمده

عبر بالمضارع دون الماضي اشعارا بانه بدوام الحمد واستمراره
اذ هو مشعر بالثبوت والماضي مشعر بالانقطاع وقولنا على
الانعام متعلق بنحمده وجل بمعنى عظم والحمد هنا مقيد لا شك
ان من اجل النعم التي يجب ان نحمد عليها تبارك وتعالى نعمة الايمان
والاسلام اذ هي محل الفائدة والنجاة نسأله سبحانه وتعالى
ان يختم لنا باكمل حالات الايمان والاسلام وبالله التوفيق

من خصنا بخير من قد ارسلا ٭ وخير من حاز المقامات العلا ٭

هذا اقرار منه بنعمة اخرى من اعظم النعم التي يجب علينا ان نحمد الله

تعالي

تعالى عليها وهي ان جعلنا من امة سيد اهل السموات
والارض رئيس الاشراف وسلطان الموقف صلى الله عليه
وسلم تسليما لانه خير المرسلين وامتنا خير الامم قال تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس الاية وقال وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ومن في قوله من خصنا
موصول خبر مبتدا المحذوف اي هو الذي خصنا فسر صلى
الله عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله

محمد سيد كل المصطفى ٭ العربي الهاشمي المصطفى

محمد بدل من لفظ خير في البيت المتقدم وسيد نعته والمصطفى
المتبع والمراد المرسلون كقوله انا سيد ولد ادم ولا فخر اي قوله
انا العاقب وتقديم العربي على الهاشمي في البيت من حسن
الترتيب العقلي لان بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس
على نوعه اولى ثم قال المصطفى اي من بني هاشم اشارة الى
قوله صلى الله عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار

صلى عليه الله ما دام الحجا ٭ يغوص في بحر المعاني لججا

لما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب ان
يصلي عليه صلى الله عليه وسلم لان من ذكر صلى او ذكر

الاشراف المرسلين عليه وسلم ٭

بين يديه ولم يصل عليه بخيل والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة على كل مسلم مرة في عمره وتبقى بعد ذلك مستحبة قال
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال عليه الصلاة والسلام صلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وقال الصلاة علي نور في القلب ونور في
القبر ونور على الصراط وقال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه والاحاديث جمة لا تنحصر وخصا
بعضها لا تنضبط فمن ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب للصلاة
المفصلا ونزول الرحمة في جميع الاوقات واتفق جميع العلماء على ان
جميع الاعمال فيها مقبول ومردود الا الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه
وسلم وورد ان كل دعاء يفتتح ويختتم بها لا يرد وناهيك بهذا
شرفا وكفى به تفضيلا والصلاة من الله زيادة تشريف
واكرام ورفع درجة وانعام ومن الملائكة تسبيح ومنا دعا
وما في قوله ما دام الحجا مصدرية ظرفية اي مدة دوام الحجا
يخوض الحجا من بحر المعاني واللبيج جمع لجة وهي البركة وفي
هذا تنبيه على انه لا يحتوي على جميع المعاني الا الله تعالى
فلا يحتوي قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الله وقال

الآية

وفوق

وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى وقل رب زدني علما وهذا
البيت من تمام البراعة المذكورة في اول بيت وبالله التوفيق
وآله وصحبه ذوي الهدى ومن شبهوا بانجم في الاهتدا
ورد في الحديث انهم قالوا اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد فلذلك وجب
علينا ان نصلي عليه ثم على اله كما امرنا واختلف في معنى
الال فقيل هم اهل بيته وعترته وقيل بنو هاشم وقيل بنو
عبد المطلب واختلف في اضافته الى الضمير فمنعها الكسا
ئي والنحاس واجازها الجمهور وزعم الزبيدي ان اضافتها
الى الضمير من لحن العامة قال الماوردي والصحيح انها
من كلام العرب واختلف في الصلاة على غير عليه الصلاة
والسلام على اقوال قالت الامة تجوز بالتبعية اما صحبه
فهم كل من اجتمع به مومنا وعبارة من اجتمع به اولى من عبارة
من راه ليدخل مثلا ابن ام مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع
لصاحب وقولنا من شبهوا بانجم في الاهتدا اشارة الى
قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وفي البيت العطف على ضمير خفض من
غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين واجازه

الكوفي والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين
كابن مالك اما دليله عندهم نثر افقراءة حمزة تسالون به والا
رحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها غيره وفرسه بخفض ه
فرسه واما نظما فيما انشده سيبويه بقوله ٭ ٭
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
قدصرح ه
وبعد فالمنطق للحنان ، نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن عوج لفظا ، وعن دقيق الفهم يلتبس لفظا
وفي هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وغرته وفيه خلاف فمن قال انه
آلة ه
آلة عرفه بان قال المنطق قانونية تعصم مراعاتها الذهن
عن الخطا في الفكر فقولهم مراعاتها تنبيه على ان المنطق نفسه
قدره
لا يعصم الفكر بل يفيد المراعاة اذ يخطئ المنطقي لذهوله عن
يلحقه ه
المراعاة كما ان النحوي قد يلحقه الخطا لذهوله ايضا ومن قال
انه علم قال المنطق علم يتعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة
في الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف حكاه في الطالب
وهو لفظي وبالله التوفيق ٭ ٭ ٭
فهاك من اصوله قواعدا ، تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المرونق ، يرقى به سماء علم المنطق ه

هاك بمعنى خذ والقاعدة على ما يبنى عليه الشيء والفنون
الفروع والضمير في سميته عايد على التاليف المفهوم من السياق

والسلم

والسلم المعراج وهو في الحس ما له درج يتوصل به لسطح
ونحوه قال الله تعالى او سلما في السما وفي المعاني ووجه
العلاقة ههنا كما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا
على انه حقيقة كما هو مجاز في المعاني ووجه العلاقة هنا على ان
هذا التاليف لصغر حرمه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره ه
من مصنفات المنطق الصعبة المطولة يعلو بحجة السلم الذي
يرقى بها من الارض الى السما لانه يعين على فهمها والدخول
في علمها فان قلت هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته
سلما للمنطق لان جزء الشيء لا يكون سلما له قلت المراد ههنا
المراد ان هذا الكتاب سلما لغيره من الكتب المنطقية كما مر
وايضا فان المنطق منه سهل وصعب فالمعاني السهلة سلم
للصعبة ولا اعتراض والمرونق المزين قال الشاعر ٭ ٭
فهذا عليه نور رق الخط وحده وهذا عليه الخط والملك ه
والله ارجو ان يكون خالصا ، لوجهه الكريم ليس فاصا
وان نافعا للمهتدين به الى المطولات يهتدي ٭ ٭ ٭
اسم الجلالة منصوب على التعظيم لا وجود والقالص الناقص
قط ولما كان هذا الكتاب سبيلا الى المطولات وسلما يرقى
به من هذا القدر درجات وبابا يدخل من هذا الفن على المحدثات
قلت في اخر البيت الثاني نبه الى المطولات يهتدي ولا شك

١٣٤٩